دور قوات الحشد الشعبي في عودة النازحين الى اراضيهم

م. نهى حامد طاهر عبد الحسين الطائي
كلية الآداب / قسم علم النفس السريري
جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

ملخص البحث

تعد عملية " التهجير والنزوح " في العالم بصورة عامة ، والعراق بصورة خاصة ، من اخطر وابشع المشكلات اليوم التي تهدد الانسانية ، اذ انه من يلتقي بالمهجرين والنازحين ويستمع الى قصص نزوحهم عن اراضيهم ، لا شك انه سيصاب بالذهول والدهشة ، لعظيم معاناتهم ومأساتهم ، فلنا ان نتصور : كيف ان الناس خرجوا من مناطقهم وكثيرا منهم لا يعلم عن حال باقي افراد عائلته واين هم ، وما هي وجهتهم ؟ ، والبعض الاخر من لهم معاق او مريض او مسن في اسرتهم ، فاضطروا الهروب وتركه في الدار، او تركه على طريق الهروب بعد ان داهمهم الخطر ، بل ان البعض تركوا في الدار بعض افراد اسرتهم حينما اعياهم التعب والجوع والعطش ، ولم يكن لهم وسيلة لحملهم ، فالعديد من الناس قد نزحوا هاربين سيرا على اقدامهم ، ومنهم من لم يستطع دفن ذويهم حينما قتلوا امامهم .

ان مثل هؤلاء الناس من المهجرين والنازحين يحتاجون الى استعادة اوطانهم واستعادة كرامتهم ممن حاول تدميرهم واهانتهم وغزوهم وسرقتهم. فكان ذلك من خلال قوات الحشد الشعبي.

وتعد قوات الحشد الشعبي، مجموعة من البشر الذين كان لهم مواقف انسانية عدة، عبرت بصورة مباشرة عن حبهم وانتمائهم للوطن، اذ هب ابناءنا واخواننا من الحشد الشعبي بمختلف أعمارهم شيباً وشباباً ويافعين بحمل السلاح والانخراط في الحشد والمشاركة في تحرير المناطق المغتصبة من الدواعش المجرمين وأعطوا ثمن ذلك انهاراً جارية من دماء الشهداء المضحين من اجل عزة وكرامة وشرف جميع العراقيين ملبيين نداء المرجعية الرشيدة دفاعاً عن الأرض والعرض.

ومن اجل التعرف على دور الحشد الشعبي في استرجاع الاراضي المحتلة للنازحين، قامت الباحثة ببناء مقياس للتعرف على ذلك الدور، والذي تالف من (١٦) فقرة، تم الاجابة عليها من قبل عينة البحث البالغة (٢٠٠) من النازحين من كلا الجنسين (ذكور – اناث) من منطقة جبل المنصورة في محافظة ديالى.

وبعد تطبيق فقرات الاداة على عينة البحث، اظهرت النتائج بان هناك دور كبير لقوات الحشد الشعبي في استرجاع عدد من المناطق للنازحين العراقيين في محافظة ديالى، وهذا يعني الانتصارات الهائلة التي حققها مقاتلينا من قوات الحشد الشعبي في تلك المناطق المحتلة على ايدي عناصر داعش الارهابية.

الكلمات المفتاحية: الحشد الشعبي، عودة النازحين، أراضي.

The role of the Popular Mobilization Forces in the return of the displaced to their lands

By Nuha Hamid Taher

Senior lecturer Faculty of Arts/Department of Clinical Psychology

Imam Jaafar Al-Sadiq University

The process of “displacement and exodus" in the world in general, and Iraq in particular, is one of the most dangerous and ugliest problems today that threatens humanity, as whoever meets the displaced and the exodus and listens to the stories of their displacement from their lands, there is no doubt that he will be amazed and surprised, because of their great suffering and tragedy. We imagine: how people left their areas, and many of them do not know about the condition of the rest of their family members, where they are, and what their destination is? Others have a handicapped, sick or elderly person in their family, so they were forced to flee and leave them in the house, or leave them on the way to escape after danger overtook them. Many people fled on foot, and

some of them were unable to bury their relatives when they were killed in front of them.

Such displaced and displaced people need to restore their homeland and restore their dignity from those who tried to destroy, humiliate, invade and rob them. It was through the Popular Mobilization Forces.

The Popular Mobilization Forces are a group of people who had several humanitarian positions, directly expressing their love and belonging to the homeland. That is the flowing rivers of the blood of martyrs who sacrificed for the sake of the pride, dignity and honor of all Iraqis, responding to the call of the wise authority in defense of the land and honor.

In order to identify the role of the popular crowd in recovering the occupied lands for the displaced, the researcher built a scale to identify that role, which consisted of (١٦) items, which were answered by the research sample of (٢٠٠) displaced people of both sexes (males – females).) from Jabal Mansoura in Diyala Governorate.

After applying the paragraphs of the tool to the research sample, the results showed that there is a major role for the Popular Mobilization Forces in recovering a number of areas for the displaced Iraqis in Diyala Governorate, and this means the tremendous victories achieved by our fighters from the Popular Mobilization Forces in those occupied areas at the hands of terrorist elements.

key words: Popular Mobilization, the return of the displaced, lands

التعريف بالبحث

المقدمة: -

عاش الانسان عبر ملايين السنين باحثا عن الاستقرار والامان، جاريا وراء الراحة التي تعطيه الاتزان، فمنذ الزمان وهو ينشد الطمأنينة له ولأسرته، فهو يسعى لتخفيف عبء الحياة عن كاهله ولما ازدادت الحياة تعقيدا وقوة، وتوسعت مطالبها وحاجاتها، ازدادت الضغوط الواقعة عليه لتلبية تلك المطالب.. فلا يستطيع التوقف عن مجاراة ذلك، لأنه سيتخلف عن اللحاق بها، مما اضطره إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات والمطالب، هذا الإسراع زاده مرة أخرى من الضغط على النفس وتحميلها أكثر من طاقتها بغية اللحاق بموكب التحضر بكل ما يحمله من قسوة ورخاء.. فالحضارة تحمل معها رياح التغيير، والتغيير يحمل معه التبديل في السلوك، وينتج عنه بعض الانحرافات، وهي بالتالي نتاج الحضارة التي ادت بدورها الى احداث الكثير من المشكلات والتي من ابشعها مشكلة " **التهجير والنزوح** " (الامارة ، ٢٠٠١ : ٧).

وتعد عملية " **التهجير والنزوح** " في العالم بصورة عامة ، والعراق بصورة خاصة ، من اخطر وابشع المشكلات اليوم التي تهدد الانسانية ، اذ يرى (سيسلم ، ٢٠١٣) انه من يلتقي بالمهجرين والنازحين ويستمع الى قصص نزوحهم عن اراضيهم ، لا شك انه سيصاب بالذهول والدهشة ، لعظيم معاناتهم ومأساتهم ، فلنا ان نتصور : كيف ان الناس خرجوا من مناطقهم وكثيرا منهم لا يعلم عن حال باقي افراد عائلته واين هم ، وما هي وجهتهم ؟ ، والبعض الاخر من لهم معاق او مريض او مسن في اسرتهم ، فاضطروا الهروب وتركه في الدار ، او تركه على طريق الهروب بعد ان داهمهم الخطر، بل ان البعض تركوا في الدار بعض افراد اسرتهم حينما اعياهم التعب والجوع والعطش، ولم يكن لهم وسيلة لحملهم ، فالكثير من الناس قد نزحوا هاربين سيرا على اقدامهم ، ومنهم من لم يستطع دفن ذويهم حينما قتلوا امامهم (سيسلم ، ٢٠١٣ :٦٢).

ان مثل هؤلاء الناس من المهجرين والنازحين يحتاجون الى استعادة اوطانهم واستعادة كرامتهم ممن حاول تدميرهم واهانتهم وغزوهم وسرقتهم ، وذلك لان الوطن الذي

يعيش فيه الإنسان يجب أن يعيش فيه بالحب والعمل والإنتاج والإصلاح حتى يعمره كما أمر الله ويجني ثمار تلك العمارة ، وليس بالخراب والدمار وقتل الابرياء ، قال تعالى: " هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب" (سورة هود : ٦١) .أما المفسدون الذين يفسدون الأوطان ويهلكون الحرث والنسل ويروعون الآمنين ويقتلون النفس التي حرم الله فقد غلظ الله عقابهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب شديد ، ولو كان فاعل ذلك الفساد يفعله باسم الدين ويراه حسنا ، فإنه ظالم لنفسه وللدين ، ولو ادعى أنه يخدم الوطن بذلك ، فإنه مفسد يسعى لحظ نفسه (محسن واخرون ، ٢٠١٥ : ٤).

ان مثل هؤلاء المفسدون (مثل عصابة داعش والسلفيين الارهابيين) الذين يريدون خراب الوطن يجب ان يواجهوا مقاتلين اشداء يوقفوهم عند حدهم، وهذا ما لاحظناه من عمل القوة الارهابية امثال داعش، عندما جاءوا الى ارض العراق والحقوا فيها الدمار والفساد، لكنهم واجهوا امامهم مقاتلين اسود رفضوا ما فعله هؤلاء الارهابيون بسبب غيرتهم على وطنهم، فسارعوا الى حمايته بأقصى ما يملكونه من قوة جسمية ونفسية، الا وهم مقاتلي الحشد الشعبي (رومي، ٢٠١٦: ٦).

اذ يعد مقاتلي الحشد الشعبي احدى الفئات التي قررت الدفاع عن ارض العراق ، وذلك بسبب ايمانها الكبير بالدين والوطن ، اذ سارعوا عند سماع الفتوى المرجعية الى التجمع والحشد من اجل حماية وطنهم من اي معتدي ، ويمكن القول انهم قد تعرضوا للكثير من القسوة والكلام الجارح من بعض الناس عند مسيرتهم الجهادية ، وفي تلك اللحظة لم ينسوا ما اصاب الحسين (عليه السلام) ، وعرفوا ان جهادهم لا يأتي خطوة واحدة امام خطوة الامام الحسين (عليه السلام) ، لهذا تحملوا كل المصاب ، لهذا يمكن وصفهم بانهم السند الظهير للجيش العراقي ، نذروا الانفس و تركوا الدنيا و ما يملكون فيها من عيال و اموال تحملوا الاشاعات المغرضة كلها ، ابطال في ساحات القتال لا يعرفون معنى الخوف او التردد ، تحملوا حرارة الشمس في الصيف و برودة الشتاء ، انهم ابطال الحشد الشعبي يخطون بدمائهم الزكية لوحة فنية امتزج فيها دماء الابطال

منهم لتحمل عنوانا لن يستطيع احد اسكاته "الحشد للعراق الواحد الموحد " فهم يقاتلون من اجل أهلهم في محافظات ديالى و تكريت والانبار وهم من محافظات الجنوب و الفرات الاوسط لن يعترفوا بهذه الحواجز والمسميات التي جاء بها سياسيو الحقد الدفين وممن لهم الحصة الاكبر من الفريسة التي اغتصبت وهجرت وقتلت ولا تعرف ما لسبب ؟ ، الحشد الشعبي جاءوا من اجل هدفهم الوحيد النصر على جرذان عصابات داعش لإنقاذ اخوانهم و اهلهم في المحافظات المحتلة ، فما اجمل الصورة حينما ترى ابطال الحشد الشعبي يقومون بسقي المزارع بعد تحريرها ، وتزيين شوارعها من الطغاة ومن ثم اعادة اصحابها الى اراضيهم (الكعبي ، ٢٠١٥ : ٣) .

واشار (عزام ، ١٩٩٦) بانه وجد في العالم العربي والاسلامي اليوم الكثير من الحركات والمنظمات التي تحمل السلاح ، وتعمل باسم الجهاد في سبيل الله من اجل تحقيق اهداف كثيرة ومن اهمها حماية البلاد من الاخطار ... وفي ظل الاحداث التي نعيشها ، كان لابد من التمييز بين هؤلاء المجاهدين (المقاتلين) من اجل العمل على رسم المعايير الاسلامية الصحيحة لمعرفة حقيقة الجهاد او القتال من اجل تحقيق غايات انسانية لأجل حماية البشر وممتلكاتهم ، او تلك التي تؤذي البشر وممتلكاتهم ، وكيفية العمل للوقوف بوجههم (عزام ، ١٩٩٦ : ١).

ويعد العراق من أكثر الدول العربية والعالمية التي عانت من ظاهرة عمليات التهجير والنزوح، اذ ان الازمة الحالية فيه لم تحدث فجأة كما قد يبدو. اذ قام المخربون باستهداف مناطق محددة ومهمة في العراق ولاسيما المناطق الساخنة، ومن ثم تم اسقاطها من قبلهم من خلال سلسلة من التطورات الموازية والمتشابكة التي أسفرت عن هذا الحدث الكبير وغير المتوقع. اذ استطاعت قوات داعش السيطرة على ما يصل الى ثلث الاراضي العراقية والتي كان من اسبابها زرع الطائفية بين الشيعة والسنة، ومن ثم اتت موجات النزوح والتهجير، وهذا ما ادى في سياق أكبر لدورات الصراع التي شهدتها الدولة العراقية منذ انتهاء الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام (٢٠٠٣) وسقوط النظام السابق (الربيعي، ٢٠١٦: ٨).

اهمية البحث: -

لقد اصبحت مشكلة التهجير والنزوح في اي مجتمع من المجتمعات ، على اختلاف صورها ، ظاهرة عالمية ، والتي اخذت تتفاقم يوما بعد يوم ، كما تفاقمت العديد من المشكلات التي تنتج عنها الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية (زهران ، ٢٠٠٤ : ٨).

فما يقرب من ثلثي تعداد النازحين حول العالم اليوم لا يعيشون في اوضاع طوارئ، وانما يعيشون قيد حالة من النزوح المطول تتصف بفترات طويلة في المنفى ويعانون من عزلة اجبارية عن مساكنهم وبدون بارقة امل في العودة، وعندما يمكث الناس في المنفى لفترات طويلة، ربما تغادر احتياجاتهم خانة الاحتياجات الملحة العاجلة، ولكنها تنتقل الى خانة اخرى لا تقل ضرورة هي خانة الاحتياجات الحادة الشديدة للعودة الى الوطن (حمدان، ٢٠٠٩: ٤).

وفي أواخر نيسان عام (٢٠١٣) قال تقرير لمركز رصد النزوح الداخلي في العالم، إن عدد النازحين داخلياً نتيجة النزاعات المسلّحة والعنف ، وانتهاكات حقوق الإنسان، قد تضاعف الى ما يقرب (٢٠٪) من بين المشاكل التي تواجهها دول العالم ، وهي مشكلة مهمة وخطيرة جدا (المرهون ، ٢٠١٥ : ٦).

واضاف تقريرا طبيا احصائيا في العراق بان ما يقارب (٤٠ – ٥٠ ٪) من العراقيين البالغ عددهم (٣٣) مليون نسمة قد تأثروا بالصدمات التي حلت بهم جراء الهجرة والنزوح من مساكنهم، اذ وجد بأنهم يشهدون تغيرات سريعة في شخصياتهم مثل زيادة سرعة الغضب والقلق والعدوانية، فضلا عن كثرة الخلافات الزوجية والتي ادت بعضها الى الانفصال، او التصادم بين الاخوة، ناهيك عن المشكلة الرئيسية وهي فقدان المنزل والذي يعد وطنه الثاني (تقرير منظمة حمورابي لحقوق الانسان، ٢٠١٣: ٥).

إنّ الوطن للإنسان بيته وحياته ، وبمراجعة حياة البشر وغير البشر يلاحَظ أنّ حُبّ الأوطان فطرة مركوزة في المخلوقات ؛ فالحيوانات تحنّ أوكارها ، والطيور تئنّ إذا غادرت عُشّها ، كذلك الإنسان الذي كرّمه ربُّه يحنّ بحكم الفطرة إلى بلده ووطنه الذي

وُلِد فيه ونشأ على أرضه ، ولو نرجع الى مواقف نبينا (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) يوم أجبره قومه – حربًا على دعوته - على ترك الوطن الذي تربّى فيه وعاش على أرضه ، ماذا صنع؟ لقد تصرّف بطبيعة الفطرة البشريّة فوقف يتأسّف على خروجه من بلده ؛ّ الذي عاش في أرضه وأحبّهَا وعشق ترابَهَا وحزن لفراقها حزنًا كبيرًا . ولو نظرنا الى قوله تعالى : {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} ﴿الأنفال: ٥﴾ ، ماذا تعني هنا كراهة فريق من المؤمنين الخروج من البيت والدار والوطن والأرض ؟ لا تعني إلا أن الفطرة تأبي الهجرة من أرضها ووطنها إلا لظروف قاسية!! فحبّ الوطن فطرة في النفس، والإنسان يتعلق بالأرض التي عاش عليها، وأَلِف أهلها؛ لأنها تحمل ذكرياته (هندي ، ٢٠١٥ : ٣).

إن عملية البحث عن ظاهرة حب الوطن والانتماء اليه ، يمكن ان توصف بأنها متغير تكشف لنا كيف تبرز قضية الانتماء فيه على عدة اصعدة ، وفي مجتمعات كثيرة ، نراها على صعيد القطر الواحد في صلب الموضوع الوحدة الوطنية لشعب تتعدد فيه الأجناس أو الأديان أو المذاهب أو الثقافات، ونراها على صعيد الوطن القومي في موضوع الوحدة التي تربط عدة أمم فيما بينها برباط العقيدة والحضارة في موضوع الوحدة القومية ، لأنه يضم مجموعة شعوب فيها ذلك التعدد . ونراها على صعيد الدائرة الحضارية الواحدة التي تربط عدة أمم فيما بينها بربط العقيدة والحضارة بين تلك الأمم. ونراها على صعيد الفرد ، ونراها على صعيد المجتمع (الدجاني ، ١٩٨٦ : ١٢٥).

وتعد قوات الحشد الشعبي، مجموعة من البشر الذين كان لهم مواقف انسانية كثيرة، عبرت بصورة مباشرة عن حبهم وانتمائهم للوطن، اذ هب ابناءنا واخواننا من الحشد الشعبي بمختلف أعمارهم شيباً وشباباً ويافعين بحمل السلاح والانخراط في الحشد والمشاركة في تحرير المناطق المغتصبة من الدواعش المجرمين وأعطوا ثمن ذلك انهاراً جارية من دماء الشهداء المضحين من اجل عزة وكرامة وشرف جميع العراقيين ملبيين نداء المرجعية الرشيدة دفاعاً عن الأرض والعرض (الظاهر، ٢٠١٥: ٤).

ولقد اشار (جلال، ٢٠١١) ان غالبية دول الوطن العربي تعاني من ضعف في وضعها الامني او في علاقاتها مع القوى الاقليمية المحيطة بها، او في تطورها التكنولوجي والعسكري او في التحديات المتربصة بها، كل هذا يستدعي اعادة تقييم للتنظيم العسكري العربي بما يتلاءم مع المستجدات المتغيرة للدولة (جلال، ٢٠١١:٤)

لكن قواتنا من مقاتلي الحشد الشعبي اضافت الكثير من المساندات للقوات الامنية العراقية، اذ قامت بتطهير مناطق متفاقمة بعصابة داعش، وكبدت خسائر جسيمة بقواتهم، فضلا عن مكافحة الارهاب، والسيطرة الامنية على الكثير من المناطق الساخن (الاعسم، ٢٠١٥: ٣). لذا يمكن القول الى ان ما حققه هؤلاء الابطال من انتصارات متتالية، لا يمكن الا وصفها، وربما قليلا عليهم هذه الكلمة بالبطولة.

وإذا كان الإسلام يشجع على حب الوطن ؛ فإنّه يوجب الدفاع عن الأوطان ، ولذا شُرِع الجهـاد في سبيل الله تعالى ؛ دفاعًا عن الدين والأهل والوطن والأرض والعِرْض، وجُعِلَ من مات أو قُتِل في سبيل نُصْرة الحق ونُصرة إسلامه ووطنه شهيدًا في سبيل الله تعالى؛ ففي الحديث الشريف «من قُتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد». ولذا فإنّ من جملة الإيمان الدفاع عن الوطن واسترداد الحقوق فيه وله، وفي حديث اخر أيضًا قوله (صلى الله عليه واله وسلم): «من قتل دون مَظْلَمته فهو شهيد» (هندي، ٢٠١٥: ٤).

لهذا نرى ان انطلاق فصائل الحشد الشعبي واندفاعها الباهر نحو سوح القتال ضد العصابات الإرهابية انعطافه واضحة بسبب حبها للوطن والدفاع عنه في مسار العمليات العسكرية والأمنية تستحق الدراسة والتأمل لما شكلته هذهِ الانعطاف من تغيرات استراتيجية في الاتجاه العام للجهد العسكري والأمني، فالحشد الشعبي أصبح منقذاً لمدن استنجدت به ضمن إعادة بناء اللحمة الوطنية العراقية ، فليس من الغريب أن تنطلق الأصوات من أهالي الرمادي طالبةً بتدخل قوات الحشد الشعبي إلى جانب القوات العسكرية وعشائر المدينة للذود عنها ، وإيقاف الهجمة الداعشية البربرية على عشيرة البو نمر على سبيل المثال. جاءت انتصارات الحشد الشعبي بمصاحبة قواتنا

العسكرية لتدخل لأرواحنا فرحاً غامراً وشعوراً عارماً بالفخر بأبطال من مختلف الأعمار يتمتعون بإرادات صلبة ، وإيمان متماسك بما يلقى عليهم من مهام فدائية وصعبة لعل أهمها الدور الاستشهادي في تقدم أفواج الحشد الشعبي لاقتحام المدن والقرى وتحريرها ومن ثم تسليمها لقوات الجيش العراقي ، وهذا ما حصل على سبيل المثال في مناطق العظيم والسعدية ، إذ كانت أفواج الحشد الشعبي رأس حربة في عمليات التقدم والتحرير واستعادة الأرض المغتصبة ، ويمكن القول ان الدور الفاعل والمؤثر للحشد الشعبي أوجع رؤوساً وأغضب أرواحاً لم تكن تتوقع استعادة روح المبادرة بل إنها لم تكن تتمنى أن تطهر الأرض المغتصبة من قبل العصابات الإرهابية ، وارجاع النازحين والمهجرين الى اوطانهم (محسن واخرون ، ٢٠١٥ : ٤).

ويمكن القول ان مشكلة التهجير والنزوح عادة ما تؤدي بصاحبها الى عدة مخاطر، فضلا عن اضطرارهم الى ترك ديارهم، غالبا ما يجد هؤلاء أنفسهم محرومين من مصادر رزقهم، وقد يكون مصيرهم ومن ثم الاقامة في مناطق معزولة او غير امنة او غير مضيافة، كما انهم يجدون أنفسهم ضحايا او شهودا لحالات كثيرة للعنف الارهابي مثل القتل والاغتصاب والتجنيد القسري في صفوف المقاتلين الارهابيين، وترك اعمالهم وتعليمهم والانخراط معهم في مهامهم التخريبية (مركز النزوح الداخلي العالمي، ٢٠٠٥:٥).

ومن هنا يأتي دور ابطالنا من قوات الحشد الشعبي في تخليص جميع المهجرين والنازحين العراقيين في كافة محافظات العراق على اختلاف طوائفهم واتجاهاتهم الدينية من عصابات داعش واصحابهم السلفيين الوهابيين الذين يرغبون في تدنيس العراق بأفكارهم النجسة واعمالهم غير الشرعية، ومن ثم اعادة جميع العراقيين الى مواطنهم مع استرداد كرامتهم التي سحبت منهم بقوة.

ومن خلال ما تم عرضه ، فان الباحثة تلخص اهمية البحث بالنقاط الاتية :-

١- اهمية دور الحشد الشعبي في الدفاع عن ارض العراق .

٢- اهمية قوات الحشد الشعبي في مساندة قوات الامنية والقوات المسلحة .

٣- اهمية قوات الحشد الشعبي في تحرير اراضي عدة من ايدي الطغاة امثال داعش وغيرهم واسترجاع اهاليها الى اليها .

٤- اهمية مساندة قوات الحشد الشعبي للتخلص من القوى الارهابية في البلاد

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على دور قوات الحشد الشعبي البطولية وفقا لاتجاهات النازحين في منطقة جبل المنصورة .

حدود البحث :-

يقتصر البحث على مقاتلي قوات الحشد الشعبي والمناطق التي قاموا بتحريرها، والمواطنين العاديين في محافظة ديالى في منطقة (منصورية الجبل) للعام (٢٠١٥ - ٢٠١٦).

تحديد المصطلحات: -

١- الدور: -

ا – عرفها (خواجه، ٢٠٠٥): -

نمط السلوك الذي يتوقعه الأخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعية أخرى (خواجه، ٢٠٠٥: ٧٨).

ب –عرفها (بدوي، ٢٠٠٧): -

تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه (بدوي، ٢٠٠٧: ٣٩٥).

٢- الحشد الشعبي: -

ا- عرفهم (لوبون، ١٩٩١): -

يمكن تعريف الحشد الشعبي باعتبارهم مجموعة من حشد الجمهور يتصفون بأنهم قوات مؤقتة تقوم بدور الدفاع عن ارض الوطن، مهما تكن نوعية الطوائف التي ينتمون اليها، ومهما اختلفت العادات والتقاليد التي يسلكونها (لوبون، ١٩٩١: ٢٦).

ب- عرفهم (محسن واخرون، ٢٠١٥):

هي تلك الفرق التي تتألف من مئات آلاف الشباب العراقي الذين بنتمون الى أكثر من (٤٢) فصيلاً. ويتوزّع هؤلاء المقاتلون على فصائل كبيرة رئيسية بعضها له وجود سابق على فتوى السيد السيستاني، وأخرى أصغر حجماً وأقل عدداً تشكلت بعد الفتوى (محسن واخرون، ٢٠١٥: ٩).

٣- النازحين: -

ا- عرفتهم (اتفاقية كمبالا الافريقية، ٢٠١٠): -

اولئك الاشخاص او المجموعات الذين اضطروا الى الهروب او مغادرة مساكنهم او اماكن اقامتهم المعتادة بصفة خاصة نتيجة للاتي او بغية تفاديه: اثار النزعات المسلحة واعمال العنف المعمم وانتهاكات حقوق الانسان والكوارث من صنع الانسان والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دوليا (اتفاقية كمبالا الافريقية، ٢٠١٠: المادة ١).

ب- عرفهم (مكتب تنسيق الشؤون الانسانية، ٢٠١٠): -

هم اشخاص اجبروا على النزوح عن ديارهم مع بقائهم داخل حدود بلادهم.. وتتمثل الخصائص الرئيسية للنزوح الداخلي في طبيعته القسرية وحقيقة ان السكان المتأثرين لا يعبرون الحدود المعترف بها دوليا (مكتب تنسيق الشؤون الانسانية، ٢٠١٠: ١).

الإطار النظري للبحث: -

الانجازات البطولية للحشد الشعبي:

لقد تعدّدت صور الدفاع عن الأوطان من خلال ما حققه ابطال قوات الحشد الشعبي في الاراضي المحتلة في العراق، وأننا قد خصصنا في هذا البحث الحديث عن اسلوب الدفاع عن الوطن وحمايته من قبل تلك القوة الغيورة؛ لذا لنستذكر ماذا صنع هؤلاء الابطال للوطن وكيف قاموا بالدفاع عنه؟

ويمكن تلخيص اهم الانجازات البطولية لدور الحشد الشعبي في الجزئية القصيرة الاتية لجميع ادبيات السابقة والتي تناولت دوره في مختلف المحافظات العراقية وكالاتي :-

١-لقد جاءت انتصارات الحشد الشعبي بمصاحبة قواتنا العسكرية لتدخل لأرواحنا فرحاً غامراً وشعوراً عارماً بالفخر بأبطال من مختلف الأعمار يتمتعون بإرادات صلبة ، وإيمان

متماسك بما يلقى عليهم من مهام فدائية ، ويمكن القول ان الدور الفاعل والمؤثر للحشد الشعبي أوجع رؤوساً وأغضب أرواحاً لم تكن تتوقع استعادة روح المبادرة بل إنها لم تكن تتمنى أن تطهر الأرض المغتصبة من قبل العصابات الإرهابية، فأخذت تثير الإشكالات والأقاويل الباطلة متهمة أبطال الحشد الشعبي الذائدين بأرواحهم عن أرض الوطن ، والمقاتلين الأشداء لقوى الشر باتهامات فارغة هدفها التشويش على هذهِ الانتصارات وإيقاف التقدم المذهل للقوات العسكرية وفض الارتباط المصيري بين الجيش والحشد الشعبي. ورغم ان الحرب وفي كل مكان بالعالم وعلى مدار التأريخ لا بد أن تشهد تجاوزات هنا وهناك (عبد المهدي ، ٢٠١٥ : ١) .

٢-أن قوى الحشد الشعبي قد حاولت بكل ثبات عدم ارتكاب أية أخطاء وصد أية محاولة من هذا الفرد أو ذاك ، بل كان أفراد الحشد الشعبي يتعاملون بسلوكيات إنسانية أثارت إعجاب سكان المناطق المحررة ، وهو ما شاهدناه من التعامل الطيب للمقاتلين مع العوائل والأشخاص الذين كانوا محاصرين بالمناطق بسبب سيطرة عناصر "داعش"، فرأينا أفراداً من الحشد الشعبي بفصائلهم المتنوعة وهم يحملون رجلاً مسناً أو يمسحون عن وجه طفلة صغيرة مرعوبة قطرات الدمع المتساقطة ، مثلما شاهدنا تقديمهم الطعام والماء لهؤلاء المحاصرين ، والحقيقة لم يكن هذا مخفياً بل واضحاً وأمام شاشات التلفزة التي نقلت عمليات التحرير الكبرى للجيش والحشد الشعبي للمدن والقرى ، وتعامله الإنساني مع سكان هذهِ المناطق ، ورغم ذلك كله فإن الصورة البطولية المثالية التي شكلها أفراد الحشد الشعبي تزيد من إيماننا بقدرتنا على تحقيق الانتصار ولو طال الزمن بل تأكد لنا عدم الحاجة لوجود قوات أجنبية قتالية على أرضنا فما عندنا من أبطال ورجال متحمسين يمنحنا القوة الكافية . أقول إن الحشد الشعبي أعاد صياغة التاريخ العراقي المعاصر وردم فجوة كانت لتتسع لولا هذهِ الانطلاقة البطولية ووجه منحنى المعركة إلى النصر والقضاء على الإرهاب (البنية الجديدة، ٢٠١٥: ٤).

٣-وكما حاول قوات الحشد الشعبي رفع مفردات "النصرة"، "الرعب"، و"الذبح"، وغيرها والتي انبتها عناصر داعش الإرهابية بين المواطنين، وأيضا حاربوا ومنعوا صور

التفجيرات والاجساد المعلقة والسكاكين وهي تنحر الضحايا. هذه الوحشية بجانب التفجيرات الانتحارية على المراكز والحواجز، اذ ان هذه الأساليب قد كانت تمثل الاستراتيجيات القتالية لدى هذا التنظيم الذي يملك الكثير من المخلصين على مستو القواعد، ولا يعهد عنه قدرة قتال جيدة في المواجهات الميدانية. وهذه الاستراتيجية الانتحارية قد تعجز اقوى النظم الامنية تطورا في العالم، فكيف بها في منطقة عامة بالفوضى والتنظيمات البسيطة التجهيز، مما اعتاد داعش مواجهتهم وكسب الاراضي امامهم؟ وقد تفسر استراتيجية الرعب هذه الكسب السريع للأراضي من قبل داعش (المصطفى والحيص، ٢٠١٤: ١٥).

٤-لقد جاءت انتصارات الحشد الشعبي بمصاحبة قواتنا العسكرية لتدخل لأرواحنا فرحاً غامراً وشعوراً عارماً بالفخر بأبطال من مختلف الأعمار يتمتعون بإرادات صلبة، وإيمان متماسك بما يلقى عليهم من مهام فدائية ، ويمكن القول ان الدور الفاعل والمؤثر للحشد الشعبي أوجع رؤوساً وأغضب أرواحاً لم تكن تتوقع استعادة روح المبادرة بل إنها لم تكن تتمنى أن تطهر الأرض المغتصبة من قبل العصابات الإرهابية، فأخذت تثير الإشكالات والأقاويل الباطلة متهمة أبطال الحشد الشعبي الذائدين بأرواحهم عن أرض الوطن ، والمقاتلين الأشداء لقوى الشر باتهامات فارغة هدفها التشويش على هذهِ الانتصارات وإيقاف التقدم المذهل للقوات العسكرية وفض الارتباط المصيري بين الجيش والحشد الشعبي, ورغم ان الحرب وفي كل مكان بالعالم وعلى مدار التأريخ لا بد أن تشهد تجاوزات هنا وهناك إلا أن قوى الحشد الشعبي ، حاولت بكل ثبات عدم ارتكاب أية أخطاء وصد أية محاولة من هذا الفرد أو ذاك ، بل كان أفراد الحشد الشعبي يتعاملون بسلوكيات إنسانية أثارت إعجاب سكان المناطق المحررة ، وهو ما شاهدناه من التعامل الطيب للمقاتلين مع العوائل والأشخاص الذين كانوا محاصرين بالمناطق بسبب سيطرة عناصر "داعش"، فرأينا أفراداً من الحشد الشعبي بفصائلهم المتنوعة وهم يحملون رجلاً مسناً أو يمسحون عن وجه طفلة صغيرة مرعوبة قطرات الدمع المتساقطة (البنية الجديدة ، ٢٠١٥ : ٤).

أهمية دور الحشد الشعبي في العراق:

مما لا شك فيه، وفي الحقيقة ان لم يكن ما زال مخفياً على الجميع، ولاسيما وأمام شاشات التلفزة التي نقلت عمليات التحرير الكبرى للجيش والحشد الشعبي للمدن والقرى، وتعامله الإنساني مع سكان هذهِ المناطق، ورغم ذلك كله فإن الصورة البطولية المثالية التي شكلها أفراد الحشد الشعبي تزيد من إيماننا بقدرتنا على تحقيق الانتصار ولو طال الزمن بل تأكد لنا عدم الحاجة لوجود قوات أجنبية قتالية على أرضنا فما عندنا من أبطال ورجال متحمسين يمنحنا القوة الكافية. اذ إن الحشد الشعبي قد أعاد صياغة التاريخ العراقي المعاصر وردم فجوة كانت لتتسع لولا هذهِ الانطلاقة البطولية ووجه منحنى المعركة إلى النصر والقضاء على الإرهاب (الطائي، ٢٠١٧: ١٢).

أن "الحشد بما يمتلك من خصائص ومواصفات هو الضامن لاستمرار التصدي للإرهاب في مستقبل العراق"، اذ أن "سر نجاح المقاومة والحشد هو الوحدة والتماسك والارتباط بالشعب"، وهذا ما ادى إلى "صيانة المجتمع من الحرب النفسية للأعداء، وعدم الغفلة عن مؤامراتهم". ونلاحظ بان "العدو كان يتصور أن الشجرة المباركة للمقاومة والحشد الشعبي ستموت بشهادة سليماني والمهندس، لكن بفضل الله وسننه الثابتة وببركة دماء الشهداء تنامى تيار المقاومة واتخذ أهم قرار وهو قرار خروج القوات الأميركية من العراق" (الهاشمي، ٢٠٢٠: ٣).

واعتمادا على نقطة التحول لفتوى الجهاد الكفائي المباركة التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى، السيد علي السيستاني (رعاه الله)، التي مثّلت نقلة مسؤولة للبدء في مسيرة استنهاض الروح الوطنية والمشاركة المجتمعية في حماية الوطن، فسرعان ما سطّر شعبنا، الانتصارات تلو الانتصارات، ملحقا الهزيمة النكراء بداعش وعناصرها، ومطهرا كلّ مدن وأراضي العراق من دنس الإرهاب، مواصلا إرادته بحماية قيمه ونظامه الديمقراطي ومستقبل أجيال، فضلا عن بناء دولة حديثة ومتقدمة تقوم على أساس إرساء قيم المواطنة والحقوق (الظاهر ، ٢٠١٥ : ٢).

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث: -

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، والذي يحاول قياس ظاهرة معينة، الا وهي قياس دور قوات الحشد الشعبي في استرجاع النازحين الى أراضيهم.

مجتمع البحث: -

تالف مجتمع البحث من جميع النازحين في منطقة (جبل المنصورة) والبالغ عددهم (٢٣٤٦) فردا، بواقع (٥٦١٦) فردا من الرجال، و (٦٠٨٩) فردا من النساء، و (٣١٠٣) فردا من الاطفال للعام (٢٠١٤ – ٢٠١٦). والذين تمكنوا قوات الحشد الشعبي من ارجاعهم الى مواطنهم بعد التخلص من عصابة داعش .

عينة البحث: -

تم سحب عينة من النازحين بلغ عددهم (٢٠٠) نازحا من الرجال والنساء، بواقع (١٠٠) نازحا من الرجال، و (١٠٠) نازحا من النساء، لأخذ اتجاهاتهم نحو دور قوات الحشد الشعبي في مساعدتهم على ارجاعهم الى اراضيهم، وايضا اهم الانجازات البطولية التي قاموا بها في منطقة جبل منصورة.

اداة البحث: -

نظرا لعدم توفر اداة لقياس الدور البطولي لقوات الحشد الشعبي (محلية او عربية) ، وعدم وجود مقياس مقنن على البيئة العراقية – في حدود علم الباحثة – وذلك نتيجة حداثة الموضوع - فقد تطلب الامر منها بناء هذا المقياس وفقا للخطوات الاتية-:

ا- خطوات بناء المقياس-:

يشير الن وين (Allen & Yen , ١٩٧٩)الى ان عملية بناء اي مقياس يجب ان يمر بخطوات اساسية هي-:

اولا- التخطيط للمقياس.

ثانيا – صياغة فقرات المقياس.

ثالثا- استخراج القوة التمييزية للفقرات

رابعا- استخراج صدق وثبات المقياس. (١١٩ – ١١٨ : ١٩٧٩ , Allen & Yen)

اولا – التخطيط للمقياس:-

اجري التخطيط للمقياس في ضوء مراجعة الادبيات السابقة التي اشارت الى الدور البطولي لقوات الحشد الشعبي، فضلا عن السؤال المفتوح الذي قدمته الباحثة الى العينة.

ثانيا - صياغة فقرات المقياس: -

تم وضع فقرات هذا المقياس بحيث بلغ عدد فقراته (١٦) فقرة ، ومن اجل اعتماد هذا المقياس للتطبيق ، تم ما يلي:-

١- طريقة بناء المقياس:-

اعتمد البحث طريقة (ليكرت) وهي احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال علم النفس (٢٤١ : ١٩٨٤ , Mehrens & Lehmann) ، اذ وضع في بناء المقياس ثلاث بدائل هي (ينطبق علي دائما ، ينطبق علي احيانا ، لا ينطبق علي) ، والتي تقابلها ثلاث اوزان هي (٣ ، ٢ ، ١).

٢- استخراج الصدق الظاهري: -

ومن اجل امكانية تطبيق فقرات المقياس على عينة البحث ، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (١٦) فقرة على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٠) خبيرا ، وبعد هذه الاجراء وجدت الباحثة بان هناك اتفاق على ابقاء جميع الفقرات ، اذ نالت الفقرات نسبة (٨٠٪) فما فوق ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي.

٣- اعداد تعليمات المقياس:-

روعي عند اعداد التعليمات ان تكون سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب، حتى يتمكن المجيب من الاجابة عليها بسهولة، كما اوضحت الباحثة للعينة بان لا حاجة لذكر الاسم، لان الاستبانة لأغراض البحث العلمي.

٤- تصحيح المقياس: -

تم تصحيح اجابة كل نازح على فقرات المقياس بالأوزان الثلاثية (٣، ٢، ١)، وبذلك بلغت اعلى درجة للمقياس (٤٨)، وادنى درجة (١٦)، والمتوسط الفرضي (٣٢).

ثالثا- استخراج القوة التمييزية للفقرات :-

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس ، واهداف البحث، قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) نازحا ونازحة ، وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب العينتين المتطرفتين ، وبعد ان صححت استمارات العينة البالغة (٢٠٠) استمارة على وفق الاوزان المعطاة ، رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختيرت نسبة ال (٢٧ ٪) العليا ، وال (٢٧٪) الدنيا ، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن .

وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد تبين ان كل الفقرات مميزة عند درجة حرية (١٠٦) ما عدا الفقرة (١٣)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، والقيمة الجدولية (١،٩٦) ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس اتجاهات النازحين نحو دور قوات الحشد الشعبي في منطقة جبل المنصورة

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
-١	٤،٩٣	-٩	٤،٨٨
-٢	١٥،٥٢	-١٠	٤,٠٥
-٣	٦،٧٣	-١١	٣،٢٤
-٤	٩،٣١	-١٢	٦،٤٧
-٥	٥,٣٣	-١٣	٠،٣٣
-٦	٧,٥٥	-١٤	٢،٥٠

١٣،١٠	-١٥	١٠،١٩	-٧
١٠،٢٠	-١٦	٥،٣٤	-٨

رابعا – مؤشرات الصدق والثبات–

١- الصدق: -

يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٣) . ومن اجل استخراج الصدق للمقياس اعتمدت الباحثة على الصدق البناء وكالاتي:-

صدق البناء :- ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياس (١١١ : ١٩٧٢ , Stanley & Hepkins) ، وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس (٢٨ : ١٩٥١ , Lindquist) ، وفي ضوء هذا المؤشر، تم الابقاء على الفقرات المقياس التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية للمقياس الحالي (١٥٤: ١٩٧٦ , Anastasi) ، وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفقا لهذا المؤشر .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ، حينما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وقد فحصت دلالة الارتباط وتبين انها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (١٠٦) ، والقيمة التائية الجدولية (٠,٢٥٠) ، وكما هو موضح في الجدول (٢) .

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس دور قوات الحشد الشعبي في منطقة جبل المنصورة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
-١	٠,٦٨	-٩	٠,٧٠
-٢	٠,٨٧	-١٠	٠,٨١
-٣	٠,٧٤	-١١	٠,٤٧
-٤	٠,٨٣	-١٢	٠,٣٣

-٥	٠,٥٠	-١٣	----
-٦	٠,٥٢	-١٤	٠,٦١
-٧	٠،٤٩	-١٥	٠،٥٣
-٨	٠،٥٦	-١٦	٠,٤٢

٢- الثبات :-

يعرف الثبات بانه اتساق في نتائج المقياس (١٠٤ :١٩٧٢ , Marshall)، ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها (٦٠ :١٩٧١ , Holt & Irving)، ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك و هيجن ، ١٩٨٦ : ٧٩)، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي (١٠٨) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٩) ، وهو معامل ثبات جيد للمقياس .

الوسائل الاحصائية: -

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون، ١٩٩١: ٢٢٧).

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز ، ١٩٩٠ : ٣٥٦) .

٣- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون ، ١٩٩١ : ٩٨) .

٤- معادلة الفا كرونباخ للثبات (الانصاري ، ٢٠٠٠ : ٨١) .

عرض نتائج البحث

عرض النتائج: -

التعرف على دور قوات الحشد الشعبي وفقا لاتجاهات النازحين في منطقة جبل المنصورة.

وللتعرف على مستوى الدور البطولي لقوات الحشد الشعبي وفقا لاتجاهات النازحين في منطقة جبل المنصورة ، قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة ودرجة الانحراف المعياري للمقياس ، وعند مقارنته مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة

واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (١،٩٦) ، وهذا يوضح ان الفرق دال عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، ودرجة حرية (١٩٩) ، ولصالح العينة ، مما يظهر ان العينة (الحشد الشعبي) تتمتع بدور بطولي كبير في مساعدتها لعودة النازحين الى اراضيهم ، وتخليصهم من عصابات داعش ، والجول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الدور البطولي لقوات الحشد الشعبي وفقا لاتجاهات النازحين في منطقة جبل المنصورة

العينة	عدد العينة	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
اتجاهات النازحين عن الدور البطولي لقوات الحشد الشعبي	٢٠٠	٤٤،٣١	٣٢	٩،٤٨	١٨،٣٦	١،٩٦

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق ما حصلت عليه الباحثة من الادبيات السابقة حول اهم انجازات قوات الحشد الشعبي في المحافظات العراق كافة ، بان ما وصل اليه البحث من نتائج ، يثبت الدور الحاسم للحشد الشعبي ، جاءت انتصارات الحشد الشعبي بمصاحبة قواتنا العسكرية لتدخل لأرواحنا فرحاً غامراً وشعوراً عارماً بالفخر بأبطال من مختلف الأعمار يتمتعون بإرادات صلبة ، وإيمان متماسك بما يلقى عليهم من مهام فدائية ، ويمكن القول ان الدور الفاعل والمؤثر للحشد الشعبي أوجع رؤوساً وأغضب أرواحاً لم تكن تتوقع استعادة روح المبادرة بل إنها لم تكن تتمنى أن تطهر الأرض المغتصبة من قبل العصابات الإرهابية .

التوصيات :-

ومن خلال النتائج التي توصل اليها، فان البحث الحالي يوصي بما يلي: -

١- نشر اكبر عدد ممكن من الانجازات البطولية التي حققها قوات الحشد الشعبي من خلال وسائل الاعلام المختلفة .

٢- ضرورة تقديم كل الفخر والاحترام من قبل كل العراقيين مهما كانت طوائفهم ومذاهبهم لقوات الحشد الشعبي .

٣- ضرورة نشر الوعي القومي لأفراد المجتمع العراقي بعدم التعامل مع قوات داعش والقوى الاخرى الارهابية، وذلك لحماية الوطن منهم.

المقترحات: -

١- اجراء دراسة عن إثر الظروف السياسية في العراق على انتصارات قوات الحشد الشعبي في العراق.

٢- اجراء دراسة عن علاقة التعاون الوطني بين افراد قوات الحشد الشعبي في تحقيق الانتصارات داخل العراق .

قائمة المصادر: -

١- المصادر العربية: -

➢ اتفاقية كمبالا الافريقية (٢٠١٠) : كيفية إنجاح تطبيق اتفاقية كمبالا في مساعدة النازحين داخلياً ، دليل المجتمع المدني بشأن دعم تصديق وتنفيذ الاتفاقية لحماية ومساعدة النازحين داخلياً في أفريقيا ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد الإفريقي ، واشنطن .

➢ الاعسم ، عبد المنعم (٢٠١٥) : الحشد الشعبي يؤكد تطهير بيجي بالكامل ، جريدة الصباح ، العدد (٣٥١٦) ، بغداد ، العراق .

➢ الامارة، سعد (٢٠٠١): الضغوط النفسية، مجلة النبأ، العدد (٥٤)، ص. ٢٠. -. ٣١ ، دبي .

➢ الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠) : قياس الشخصية ، دار الحديث ، القاهرة.

➢ بدوي ، أحمد زكي (٢٠٠٧) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان.
➢ البنية الجديدة (٢٠١٥) : الحشد الشعبي يحقق أولى انتصاراته في الرمادي بتحرير حصيبة الشرقية ، العدد (٢٣٦٥) ، بغداد .
➢ تقرير منظمة حمورابي لحقوق الانسان (٢٠١٣): حالة حقوق النسان للأقليات في العراق لعام ٢٠١٣، منظمة حمورابي لحقوق الانسان، موصل.
➢ ثورندايك وهيجن (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، الاردن .
➢ جلال ، محمد نعمان (٢٠١١) : عقيدة العسكرية للجيش الصيني: ودروس للوطن العربي ، صحيفة الوسط البحرينية – العدد ٣٢٢٧ – السبت ٠٩ يوليو .
➢ حمدان ، منتصر (٢٠٠٩) : اللاجئون: هجروا بضغط السلاح... وضيق المكان يعزز تمسكهم بالعودة ، مجموعة قصص صحفية ، الطبعة (١) ، غزة ، فلسطين .
➢ خواجة ، عبد العزيز (٢٠٠٥) : مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.
➢ الدجاني ، أحمد (١٩٨٦) : حوار ومطارحات ، القاهرة ، دار المستقبل العربي .
➢ رومي، جلال (٢٠١٦): مناضلون من بلادي، جريدة طريق الشيعي، العدد (٦٥)، السنة (٨٢)، بغداد، العراق
➢ زهران ، سناء حامد (٢٠٠٤) : إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.
➢ سيلم ، جوان فان (٢٠١٣) : هل اللجوء والهجرة مشكلة الاتحاد الأوروبي حقاً؟ ، نشرة الهجرة القسرية ، العدد (٥١) ، بيروت ، لبنان .
➢ الظاهر ، زكريا محمد واخرون (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
➢ الظاهر ، سالم صباح (٢٠١٥) : ابطال الحشد الشعبي اسود العراق البواسل ، صحيفة خيمة العراق ، العدد (٣٥٩) ، بغداد ، العراق .

➢ عبد المهدي ، السيد عادل (٢٠١٥) : الامن النيابية: الحشد الشعبي اكمل تحرير مناطق تأمين العاصمة ومرقدي الامامين العسكريين ، صحيفة العدالة ، الصفحة الاولى ، بغداد .

➢ عزام ، سمير علي (١٩٩٦) : الجهاد والقتال ، الطبعة الثانية ، دار البيان ، بيروت ، لبنان .

➢ فيركسون ، جورج ، أي (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة د.هناء العكيلي ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة للطباعة والنشر.

➢ الكعبي ، حميد فحل (٢٠١٥) : ويسألونك عن الحشد ، صحيفة الزمان ، العدد (٥٢٦٥) ، بغداد ، العراق .

➢ لوبون ، جوستاف (١٩٩١) : سيكولوجية الجماهير . ترجمة هاشم صالح، الطبعة ١٩ , دار الساقي بيروت.

➢ مايرز، ان (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل ابراهيم البياتي، بغداد.

➢ محسن ، منتهى عبد الزهرة واخرون (٢٠١٥) : قوة مقاتلي الحشد الشعبي في حماية الوطن ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الاول للحشد الشعبي ، الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة ، تحت شعار" الحشد الشعبي ضمانة لمستقبل ووحدة العراق" لعام (٢٠١٥).

➢ مركز النزوح الداخلي (٢٠٠٥) : الملخص العالمي لاتجاهات والتطورات النازحين ، منظمة حقوق الانسان ، لندن .

➢ المرهون، عبد الجليل زيد (٢٠١٥): النازحون داخلياً حول العالم، جريدة الرياض، العدد (١٦٣٨٤)، الرياض.

➢ ملحم ، سامي (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

➢ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (٢٠١٠) : مراقب الشؤون الإنسانية في الاراضي الفلسطينية ، القدس الشرقية .
➢ هندي، عادل عبد الله (٢٠١٥): الدفاع عن الأوطان فِطْرَةٌ وإيمان، محاضرات تربوية، مركز التنمية الاسرية، المملكة العربية السعودية
➢ الهاشمي، هشام (٢٠٢٠): هيئة الحشد الشعبي في الذكرى السادسة لفتوى الجهاد الكفائي، صحيفة كردستان، العدد (١٠٠٦)، كردستان، العراق.
➢ الطائي، نهى حامد طاهر (٢٠١٧): إثر الحشد الشعبي في استرجاع الاراضي المحتلة من عصابة داعش ، المؤتمر السنوي السادس للبحوث والدراسات لديوان الوقف الشيعي والامانة الخاصة لمزار سليمان المحمدي (ع) والمزارات الملحقة به ، تحت شعار (المرجعية والحشد ضمان الوحدة العراق) ، بتاريخ (٢٥ / ٤ / ٢٠١٧).
➢ الربيعي، احمد (٢٠١٦): ازمة النزوح في العراق الامن والحماية، مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات، لندن.

٢- المصادر الاجنبية: -

➢ Anastasi , A.(١٩٧٦): Psychological testing , new york, the Mac
➢ Holt. R & Irving. L (١٩٧١): Assessing personality – Harcourt Brace, Jorunvich , New York.
➢ Lindquist, E.F. (١٩٥١): Educational Measurement, Washington. American Concanon Educational
➢ Marshall, J (١٩٧٢): Essentials testing, Addison Wesley, and California.
➢ Mehrens, W. A. & I. J. Lahmann (١٩٨٤). Measurement and Evaluation in Education and Psychology f٣rd ٣d.). New York: Holt, Rinehart & Winston, Inc.
➢ Nunnally , J.C.(١٩٧٢) :Psychometric theory , new York , mc Grew-Hill. □